الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر :

عبد الله كنـــون

العـدد 552 السنة 24

20 ربيع الثانى 1406

12 دجنبـــر 1987

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعـالى

افمـن يـعـلـم انما انـزل
اليـــك مـن ربـك الحـــق
كمـن هـــو اعمـى انـمـا
يـتـــذكـر اولـــوا الالبـاب
الذيـن يوفـــون بعهد اللـــه
ولاينـقـضـــون الميـثـــاق

صدق الله العظيم

تحـــذير لم يلـــق أي اهتمـــام

وقع ما حذرنا منه في افتتاحية العدد السابق بناء على توعدات اسرائيل وانذارا تهابشن حملة انتقامية على عرب فلسطين في الضفة والقطاع وداخل الارض المغتصبة ، ردا على العملية الفدائية التى ذهب ضحيتها بضعة انفار من جند صهيون ، والامر وان يكن شبه عادى ، لان المقاومة الفلسطينية لا تفتر ولا تتوقف ما دام الوجود الاسرائيلى قائما على الارض العربية يمثل استعمارا استيطانية من اقسى انواع الاستعمار التى عرفتها البلاد المحتلة من عدو أجنبى في هذا العصر .

ولاحظنا ان تلك التحذيرات والتهديدات تنطلق من اسرائيل ومن الولايات المتحدة الامريكية مما يشكل تواطؤا بين الطرفين واقرارا سافرا لذالك الاعتداء الذى بدأ فعلا واستمر بلا توقف حتى الان ، وقد دخل في اسبوعه الثالث ، وكل يوم يسقط في الميدان عشرات القتلى والجرحى برصاص العدو ، الرصاص السي ، المنطلق من رشاشات الجند الصهيونى الذى يمثل صفوة الشباب الاروبى وتزعاه اميريكا بحمايتها وتجهيزاتها الجهنمية في حين ان المعتدى عليهم من عرب فلسطين ، لا يجدون من يدافع عنهم ولا ما يدافعون به عن انفسهم الا الحجارة وعجلات المطاط التى يحرقونها ويضعونها في طريق المهاجمين الاسرائيليين للحيلولة بينهم وبين التقدم اليهم عند الفرار .

والغريب ان غالب المقاومين في هذه الحرب غير المتكافئة عددا ولا عدة ، هم من الاطفال والمراهقين واليافعين الذين لم يصلوا الى سني العشرين وتلقى السلطة الصهيونية النازية القبض عليهم وتعذيبهم وتقدمهم الى المحاكم :

وتنشر الصحافة في هذه الايام ان واشنطون لا تبالى بما يجرى في فلسطين وهذا من باب الاخبار بمعلوم ، وكيف تبالى وهى الممول والمحرض والحامى وكيف تبالى ، والعرب انفسهم لا يبالون ، ولا يمدون المقاومين ولو بحفنة من الطلقات النارية كما قلنا في السابق يستخدمونها في الدفاع عن انفسهم بدل الحجارة .

لقد شغل العرب بحرب الخليج والتهيىء للدفاع عن انفسهم من هجمات ايران وتهديداتها المتكررة ، ويقيننا ان العرب لن يفعلوا شيئا حتى في هذا الميدان ، فلو أنهم كانوا فعلوا شيئا بالنسبة لحرب اسرائيل لمطالتهم ايران ، وهى واسرائيل على بدان واحد أي على طريقة واحدة وهدفهما معا واحد ، . ونعوذ بالله من العجز والكسل ، والجبن والخور

مـا ينقصنـا عندنـا

للأستـاذ عبـد السـلام الأحمـر

أن تقتبس أمة من اخرى ما برعت فيه الثانية من صنوف العلم وفنون الصناعة مما خفيت عليها اسراره وفاتتها امكانياته فعمل مقبول بل واجب مطلوب ، أما أن تكون عالة على غيرها فيما لديها من مبادئه واساسياته ما يغنيها ويكفيها فامر لا يفسره الا الجهل بهذه المبادىء والذهول عن تلك الاساسيات .

فامة الاسلام عندما يبتعد بها الزيغ عن الاحتكام الى دين الله في كل خاص وعام من أمرها لا تنزل بها كبوارث الخسف والزلزال والدمار التى تنهى وجودها في دقائق كما جرى لثمود وعاد ولوط وغيرهم من الاقوام السالفين وانما يسلط عليها عقاب من نوع اخر لا يقطعها من الحياة وهى الوارثة لرسالة الله الخالدة ولكن يجعل الفشل قرينها في كل شؤونها بلا استثناء وتحرم كل خير فتغدو مستوردة لكل شيىء عدا الارض التى تحت اقدامها والسماء التى فوق رأسها :

فتستورد المبادىء والاخلاق والنظم واللغة كما تستورد المصنوعات والسلع المختلفة ، والكثير منها بضاعتنا عجزنا عن فك رموزها واستخراج طاقاتها فقام غيرنا بذلك بدلا منا ثم ردها الينا بعدما نسبها لنفسه وسامنا عليها :

الا ان اساس الرقى المادى الذى بهر اعيننا بريقه ودوخت عقولنا نتائجه كامن في دين الله الحق الذى تشرفنا بالانتماء اليه وارتبط ماضينا بامجاده وتالقت حضارتنا بكمالاته وسماحته ، هذا الذى يعد لرفاه المادى والتمكين في الارض اقرب ثمرة يفي بها لمن آمن بمنهجه وسار على دربه :

والمنصفون من خارج الامة اقروا تلميحا وتصريحا بفضل الاسلام على الحضارة المعاصر وامتياز نظمه على نظمها، وانه الحل الثابت والمستمر في حين حلول الفكر المعاصر مؤقتة ومتواضعة ، وهذا شىء طبيعى عند العارفين بالاسلام لا يضيف شيئا الى ايمانهم بالله وثقتهم في ربانية الاسلام، ولا يزيد جديدا الى قناعتهم بخلوده وشمولية حلوله :

وبديهى ان نرى طائفة من ابنائنا لا يسلمون او يذعنون لما في دينهم من حق وخير عميم الا لدى سماعهم التنويه به والاشادة على لسان من يدينون لهم بالولاء والتقديم ممن ينتمون الى الحضارة الغربية المادية ، وطائفة أخرى يدور رأسها من كل اعتراف يرفع الاسلام فوق الفكر العلمانى الذى تشربته قلوبهم في اجواء الغلبة المادية والغزو الفكرى والحضارى فتراهم يلوكون بعض المهدئات التى يسعفهم بها دعاة التغريب واعداء الحق لتخفف عنهم من هول المفاجأة وسكرة الخيبة :

فالعلم عندنا هو العلم الضرورى لكل البشر افرادا وجماعات وعلى امتداد الزمان والمكان ، انزله الخالق لكل شيىء والعالم بخفاياه الخلق اجمعين ، يستمد كماله من كمال الله المطلق الذى تكفل بصيانته عن العبث البشرى ، ويجمع كل اطراف الحقيقة اللازمة لواقع البشر وكل الوسائل الاساسية لترقية الوجود الادمى واسعاده دنيا واخرى :

فلم يحصر نفسه في رقعة ضيقة من مساحة الحياة الشاسعة وانما استوعبها كاملة بجزئياتها ودقائقها واطلق طاقات الانسان المادية والروحية وعباها في العمل النافع والعطاء المتجدد ولم يكبت شيئا منها او يضخم دور احداها على حساب الاخرى كما هو معلوم في العلوم الوضعية :

وكل علم تصدى لخدمة مصلحة انسانية بالدرس والتحليل واكتشاف السنن وتسخيرها لتحقيق غاية ما يمكن من الرفاهية ليس في واقع الامر الا فرعا عن اصل ثابت في دين الله يدعو الى تعميق البحث واعمال الفكر لاستكناه الاشياء والقبض بزمامها حتى لا تتجاوز حدود المنفعة البشرية فتنقلب الى هلاك وفساد كما حصل في ظل الاديولوجيات المادية المعاصرة التى فاق نجاحها في صنع وسائل الموت والرعب ودمار الشعوب نجاحها في توفير الغذاء والكساء والمسكن :

ونسبة هذا العلم الينا ليست نسبة احتكار له واستئثار به من دون الناس ولكنها نسبة ايمان به وعمل بتعاليمه ونشر له في العالمين ، لا نكاتمه عن احد ولا نتخذ من أصوله اسرارا نبيعها لمن قدم أغلى ثمن ، بل نتحمل اعباء الانتقال الى اقاصى الدنيا ونبذل النفس والنفيس في كسر كل حاجز يمنعنا من عرض هذا الدين امام انظار الشعوب والامم ونضعهم في مواجهة المسؤولية الملقاة على عاتقهم من لدن العليم الحكيم وندعهم يختارون لانفسهم بعيدا عن كل الزام او اغراء فان امنوا بعلمنا صاروا اخوة لنا لا نفضلهم بشيء سوى تقوى الله تعالى ، وقد يعظم التزامهم به وتفانيهم في خدمته فيستحيلون قادة لهذا الدين ونكون لهم جنودا طائعين :

ان هذا العلم هذب النفس وانار دروب الحياة امامها ورسم لها الوسائل والاهداف ورتب الاولويات وحدد الاسبقيات ثم ارسل العقل البشرى في رحاب الدنيا يقيس ويخطط يصنع ويبدع :

واصح ما في العلم المادى راجع الى احرازه خيوطا من الحق الذى بين يديناً كاملا غير منقوص ، سواء تعلق الامر بعلوم الانسان او علوم المادة الجامدة :

وعندنا الخلق الرفيع الذى يسمو على المصلحة المادية ويتحرر من أسار العقلية النفعية المادية ليظل خيرا كله وللناس كلهم ، خلق لم تمله نزوات بشرية ظرفية او صنعته

ما هو مفهوم الاسلام ؟

بقلـم الاستـآذ عبد الوهآب أبيـآض

قد يعجب المرء من سـؤال (مسلم) في (بلد مسلـم) عـن معنى كلمة (الاسلام) ! فليعجب من شآء وليستغرب ، فلكـم سررنآ نحن عندمآ سمعنـآ أن دولة اسلامية ، شرعـت في تطبيق بعض حدود الشريعـة الاسلامية ، وأن دولة اسلامية أخرى تخطط لوضع دستـور اسلامى شآمل ، ، !

ولكن غيرنآ سأل ـ وبنـوع من الغمز ـ : وكيف كـآنـت اسلامية بلا حكم اسلامـى ؟ ! ومآ دام السؤال عن مفهـوم الاسلام قد طرح وبآلحآح ، فلا مفر من محآولة الاجـآبـة عنه بحول الله :

ولعل الدافع الى هذا السؤال يرجع الى أحد أمرين :

1 ـ أمآ الجهل بآلمراد مـن كلمة الاسلام ، وحـدودهـآ وضوابطهآ وشروطهآ ، مـع الرغبة في ادراك تصور كآمـل كآف واضح لهآ ، يجعل المرء الممآرس لذلك التصور ممآرسة مقبولة شرعآ ، يتيقن أنه أصبح مسلمآ له مآ لهم ، وعليـه مآ عليهم كمآ كآن النـآس يسآلون الرسول عليه الصلاة والسلام ـ عند اسلامهم عـن معنى الايمآن والاسلام :

ولا يسآل بهذا القصد الا مـن أراد الدخول في ملة الاسـلام أول مرة :

2 ـ واما الشعور بآلقلـق والحيرة ، وعدم تبين المحجـة البيضآء ، والعجز عن تمييـز السوى من الملتوى ، وذلـك لاضطراب المفآهيم الاسلاميـة لدى كثيـر مـن المتصفيـن بآلاسلام ـ أي اسلام العـادات والتقآليد ـ وسوء أحـوالهـم الدينيـة والدنيويـة معآ ، واختلاف سلوكهم ، وتعـدد مظآهر اسلامهم ، وهم أبنـآء ملة واحدة ، هى ملة الاسلام :

وهذا الامر الاخير هو الـذى يقبل أن يعلل به طرح مثـل هذا السؤال :

فآلمتأمل في جآنب العقيـدة عند هؤلاء المسلمين يجد منهم من يسلم بقدرة غير الله عـز وجل ، مـن بعض مخلوقآتـه العلوية والسفلية ، على التآثير في شؤون غيرهـآ بآلنفـع والضر ، دون عز وتلك القـدرة الى القآهر سبحآنه ، ويخشى تلك المخلوقآت أكثر مما يخشى الله ويعرض عن فنآء خـآلقـه الرحب ، ويحط رحله على عتبه القآصر العآجز عن نفع نفسه ، وهو يقول انه موحد ! والمتتبع لسلوكهم في العبآدات يقف مـن بينهم علـى من لا يصلـى ولا يزكى ولا يصوم ولا يحـج مع القـدرة ، وهـو يقـول انه مسلـم !

والمراقب لسعيهم في (اقآمة) شؤون دنيآهم المآدية ، قـل أن يعثر على من يسـأل عـن الحلال والحرام ، وذلك هروبـآ من أن يعترض حكم من أحكـآم الشرع بينه وبين مصلحته كمآ يزعم ، أو اقتنآعآ بآلعـرف العآم والسير المألـوف لـدى النآس من الخوض في معـآرك الحيآة دون سؤال ، ولا تبيـن لمآ فيه طآعة أو معصية ، وقـد يطفىء (المصبآح) ليأكل لحـم الخنزير ويشرب الخمر ويزنى مثلا ، أي أنه على علم بحكـم الفعلة التى يزاولهآ بآصـرار ، تحقيقآ للذاتـه ، واشبآعـآ لنزواته :

وقد يخآلف حكم الشـرع بعذر الحآجة او الضرورة ـ كمآ يراهآ هو ـ وذلك كآلتعامـل بآلربى ، والتداوى بآلحـرام ، بل منهم من يعآند ويجآهـر بعدم استمرار الصلاحيـة لاحكآم الشرع ، نظرا لتبـدل الاحوال وتغير الازمـآن ، (فلسنآ في عصر الخيآم والابل والرمح ، ،)وهم جميعآ يقولون انهم مسلمون !

والمعآنى لخصومآتهم الواقف على أشكآل منآزعآتهم ودعآويهم يشهد أنه يندر أن يسـمع أو يرى من يقول : أريد أن تحكموا في قضيتى بشرع الله ، بلـه أن يغضب أو يرفض التحآكـم والترافع بين يدى غير شـرع الله تعآلى :

و يمكن أن يستخلص مـن خلال هذه المظآهر الغريبة عـن الاسلام الحق ، أن تصور هؤلاء المسلمين للحيآة الاخرى هـو تصور معتم جدا ، كمن يـرى أشبآحآ وسط ظلام دامـس ، أو من خلال ضبآب كثيف ! وأين هذه الرؤية ليوم القيآمة من رؤية حآرثة ، ، واذا كآنت قنآعـآت المسلمين المعنيين هنآ بمفهوم الاسلام وقيمه والتآثر به كمآ هى في واقعهم ، فهل حقـآ أدركوا مفهوم كلمة : (الاسلام) وان كآنوا أدركوه فأين علامآته ومظآهره على شؤونهم الخآصة والعآمة ؟ ! واذن من هو المسلم حقآ منهم ؟ ! أليس الاسـلام هو مآ كآن عليه محمد بن عبـد الله عليه الصلاة والسلام مـن السير على هدي الوحي في كـل صغيرة وكبيرة من قضـآيـآ الحيآة والممآت ، وورث ذلـك عنه الصحآبة الكـرام ثـم عنهم الائمة الاعلام فصآلـح الانـآم :

ترى لو ترك لنآ سيدنـآ محمد صلى الله عليه وسلـم تركة مآدية مشتركـة تغنينـآ عن الكد والجهد لكسب اللقمـة، هل كآن أحدنآ يزهد في حظـه منهآ !

أليس الاسلام هو الاستسلام والامتثآل للتوجيهآت الربآنيـة بكآمل الرضى ومنتهى الاطمئنآن لأنهآ منزهة عن الخطـأ ، ميـرأة من رغبـة الاستعبـآد الاستغلال :

أليس الاسلام سلوكآ فعليـآ ومنهجآ عمليآ منضبطآ ظآهـرا للعيآن ، مستنبطآ من الاصـول الاصيلة : الكتآب والسنـة والاجمآع والقيآس وغيرهآ :

أليس الاسلام هو الـوفـآء بآلعهد الذى عقده الانسآن على نفسه أمآم ربه عز وجل عندمآ أجآب ب (بلى) عن سؤال ربـه ربه وتقريره لـه : «ألسـت بربكم» الاعرآف : 172 وقـد أشهد عليه ربه نفسه ، «وكفـى بآلله شهيدا» النسآء : 79

ألسنآ نعلم أن العقـود اذا استوفت أركآنهآ وشروطهـآ تكون لازمة للمتعآقدين :

فمآ بآل ابن آدم ـ وقـد أجآب ربه على رضى واختيآر ب (بلى) ، أي أنت ربى وخـآلقـى وسيدى والهى ، أنت وجهتـى في كل شيء ، وبيدك مقآليـد أمورى ، واليك مآبى وعنـدك وحدك جزائى لا اله الا أنت :

مآ بـآل ابـن آدم وقـد اعترف لخآلقـه بآلربوبيـة والالهية ، ثم يعرض عن نوره وشرعه سبحآنه ، الى ضلالات نفسه ، وظلمآت غيره :

أليس هذا جحودا ونكرانـآ لا يصدر الا عن غبي مغرور !

فيآلخسآرة من عقد مع مآلك الملك والملكوت صآحب العـزة والجبروت عقدا يضمـن بـه

البقية على ص : 7

اجتنبوا الاحتفال برأس السنة النصرانيـة

بقلم الأستـآذ مصطفـى ابغيـل

ابتلى كثير من المنتسبيـن للاسلام بآلاحتفـآل برأس السنة الميلادية التى تـحـل في هذه الايآم القليلة ، فترى بعضهم يستعدون لهذه الليلة وربمآ مـن شهور فيقبلون على شـراء الهدايآ ليتبآدلونهـآ بينهم ، حتى الفقير الذى لا يقدر علـى شراء الهدايآ فآنه يكتفـى بشراء الحلوى ، هذه الأخيـرة لا تجدلهآ أثرا في هذه الليلـة وفي هذه المنآسبة ، وكنصيحـة أقول لهؤلاء النآس ان الـديـن الاسلامى لا يقر هذا الاحتفـآل لانه يمس العقيدة ، ذلـك أن النصآرى يعتقدون ان المسيح ابن مريم ابن الله ، وعلـى هذا فيكون احتفآلهـم بـرأس السنة على هذا الاسآس ، وعلى هذا الاعتقآد ، والقرآن الكريـم يحكى لنا آصورة واضحة عـن اعتقآدهم فيقول الله تعـآلـى في سورة التوبة ـ وقآلـت النصآرى المسيح ابن اللـه ذلك قولهم بأفواههم يضآهون قول الذين كفـروا من قبل ، قآتلهم الله ، انى يوفكـون ـ وقآل في سورة الانعآم ـ وجعلوا لله شركآء الجن وخلقهـم ، وخرقوا له بنين وبنآت بغيـر علم ، سبحآنه وتعآلـى عمـآ يصفون ، بديع السمـوات والارض أنى يكون له ولد ولـم تكن له صآحبة وخلق كـل شيىء وهو بكل شيء عليم» .

فلا يجوز للمسلم الموحـد الذى يشهد بآلله ربآ وبمحمـد نبيآ ورسولا أن يقلد المشركين الكآفرين في اعيآدهم وأفراحهم فآن ذلك مظهـر مـن مظآهـر التبعية والتقليد الاعمى ، وقـد قآل عليه الصلاة والسـلام «من تشبه بقوم فهو منهم» .

يقول الامآم ابن تيميـة في اقتضآء الصراط المستقيـم «وكمآ لا يتشبه بهم في الاعيآد ، فلا يعآن المسلم المتشبـه بهم في ذلك ، بل ينهـى عـن ذلك ، فمن صنع دعوة مخآلفـة للعآدة في اعيآدهم لم تجـب اجآبة دعوته ، ومن أهـدى للمسلمين هدية في هذه الاعيآد مخآلفة للعـآدة في سـآئـر الاوقآت غير هذا العيـد لـم تقبل هديته ، خصوصـآ ان كآنت الهدية ممآ يستعآن بهـآ على التشبه بهم ، في مثل اهداء الشمع ونحوه في الميـلاد ، أو اهداء البيض واللبن والغنـم في الخميس الصغير الـذى في آخر صومهم وكـذلـك أيضآ لا يهدى لأحد مـن المسلميـن في هذه الاعيآد هدية لأجل العيـد لا سيمآ اذا كآن ممآ يستعآن بهآ على التشبه بهم كمآ ذكرنآه ، يقول تعآلى : لكل جعلنآ منكـم شرعة ومنهآجآ ، يقـول ابـن تيمية أوجب ذلك اختصـآص كل قوم بوجهتهم ، وشرعتهم ، وذلك : أن اللام تـورث الاختصآص ، فآذا كآن لليهـود عيد ، وللنصـآرى عيـد ، كآنوا مختصين بـه ، فـلا نشركهم فيه ، كمآ لا نشركهـم في قبلتهم وشرعتهم» هـ .

وقد أكرمنآ الله معـآشـر الاخوة بعيدين الاضحى والفطر وببعض الذكريآت الاسلاميـة ومآ أكثرهآ كيوم عرفة والاسراء والمعراج والمولد النبـوى الشريف ، وليلة القدر علينـآ أن نكتفى بهآ ولا معنى للاحتفآل برأس السنة الملادية ففي ذلك مخآلفة لمآ شرعه رسول الله ، وأية عبرة نأخـذهـآ مـن رأس السنة النصرانية بآتق اللـه أخى المسلم ولا تعظم الا مـآ شرعه الله ورسوله ، ولا تتبـع الهوى فيضلك عن سبيل اللـه ، ومن يتخذ الشيطآن وليآ من دون الله فـقـد خسـر خسرانـآ مبينـآ :

روى كريب مولى ابن عبآس رضي الله عنهمآ قآل : «أرسلنى ابن عبآس ونآس من أصحـآب النبى ـ ص ـ الى أم سلمـة رضي الله عنهآ ، أسآلهآ ، أي الأيآم كآن النبى ـ ص ـ أكثرهآ صيآمآ ؟ قآلت كآن يصـوم يوم السبت ويـوم الاحـد ، أكثر مآ كآن يصوم من الايـآم ويقول : انهمآ يومـآ عيـد للمشركيـن ، فأنـآ أحـب ان أخـآلفـهـم ، رواه أحمـد والنسآئى .

وروى بآسنآد صحيح عـن ابى اسآمـة حدثنـآ عون عـن أبي المغيرة عن عبد الله بـن عمرو قآل ، من بنى ببـلاد الاعآجم ، وصنع نيروزهـم ومهرجآنهم ، وتشبه بهم حتى يموت ، وهو كذلك ، حشـر معهم يـوم القيآمة» :

وان ممآ يؤسف له أن كثيرا من المسلميـن لا يحترمـون يوم الجمعة الذى هـو عيـد المسلمين الاسبوعى حتى وصل الامر الى أن البعض لا يفـرق بين يوم الجمعة ويوم الاربعآء مثلا بينمآ تراهم يحتـرمـون

البقية على ص : 7

المروءة مصداق الحياة

اذا أردنآ أن نعرف كيـــف عآلج الاسلام مشكلة الرذيلـــة والوقوع في المحرمآت ، نجـده أنه آتجه الى السلوك القويـم الذى منح الفرد وجعله يحظـى بآلمكآنة اللائقة في المجتمع :

امآ اليوم ، مع كل الاســـف الشديد ، فآن الشيء بـــدأ يفقد معنويته ، الا وهى مشكلة تحرير المرأة فآلمرأة في هـــذا العصر ، بدأت تتحدى كـــل شيء علانية ومعلنة أنآ صآرت متحضرة ضآربة بكل شـــيء عرض الحآئط ، ولا تبـــآلـــى بأي شيء كـآن تآفهآ أم لا ، كمشكلة التدخين :

انهآ صآرت مقلدة المـــرأة الغربية :

وبهذا كله ، صآرت الامـــور عندهآ مبهمة تمآمآ ، كآلتلاعب وعدم الاحترام ، وفقدان الحيآء ومن المشآهد الآتى يخجل لهآ المرء ، وهو أن يجـد بعـــض النسآء يدخن السجـــآرة في الاعراس ، وحتى في الشـــوارع تجد المرأة جآلسة في المقهـى واضعة السجآرة بين شفتيهآ هذا من جهة ، ، !

أمآ من جهة التبرج فلا حـد ولا حرج ، كآلزيغ وعدم المبآلاة جآهلة قوله سبحآنه وتعآلى :

حينمآ قآل : «ولا تبـــرجـن تبرج الجآهلية الاولى» .

روي حديث عن النعمـآن بن بشير عن مولانآ رسول اللـــه صلى الله عليه وسلـم أنـــه قآل :

«الحلال بين والحـرام بيـن وبينهمآ أمور مشتبهـــآت لا يعلمهآ كثير من النآس ، فمن اتقى الشبهآت استبرأ لدينـــه وعرضه (ومن يرتع في الشبهآت وقع في الحرام ، كآلشآى يرعى حول الحمى فيوشك أن يرتـع فيه،الا وان لكل ملك حمى،وان حمى الله محآرمه ألا وان الجسد مضغة اذا صلحت صلـــح الجسد كله ، واذا فســـدت فسد الجسد كلـــه الا وهـــي القلـب) .

كمآ روي عن عآئشة رضـــي الله عنهآ انهآ قآلت : ســآلـت رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : «أي النآس أعظم حقـآ على المراة ؟ قآل : زوجهآ» .

كمآ فسر الامآم محمد بـــن كعب القرضى لفـظ «حسنة» في قول الله تعآلى :

«ربنآ آتنآ في الدنيآ حسنة» بآعطآئه امرة صآلحة ، والواقع ان المرأة الصآلحة من أسبـآب السعآدة لزوجهآ في الدنيـــآ والاخرة ، اذا قدر الزوج قدرهآ واستفـــآد من مسآعـدتهـــآ مسآعـــدة صحيحـــة ، والى هذا أشآر النبى الاعظـم صلوات الله عليه وسلامـــه حيث قآل : «الدنيآ متآع ، وخير متآع الدنيآ المرأة الصآلحـــة» (رواه الامآم مسلم في صحيحه) وعن أبى هريرة عـن النبـــى الاعظم صلى الله عليه وسلـــم أنه قآل : «كل عين بآكية يـوم القيآمة الا عينـآ غضـت عـــن محآرم الله ، وعينآ سهـرت في سبيل الله ، وعينآ يخـــــرج منهآ مثل رأس الذبـــآب مـن خشية الله عز وجل :

فمن أحآط بذنوبه وقـــف على عيوبه ومن توفير حيـــآة اجتمآعية سليمة لابـد مـــن المروءة ، فقيل لبعضـهـم مـــآ المروءة ؟ فقآل : العفة ، فمـــن عآش عفيفآ عآش شريفـــآ ، لان الضمير خير النآصحيـن ، والاستقآمة اسآس كل خيـــر ونجآح ، والجمآل بلا فضيلـة لعنـــة :

ومما رواه الامآم ابن مآجـة عن أبى أمآمة رضي اللـــه عنه أنه قآل : قآل رســـول الله صلى الله عليه وسلـــم : «مآ استفآد المؤمن بعد تقـوى الله خيرا من زوجة صـــآلحـة أن أمرهآ أطآعته ، وان نظـــر اليهآ سرته ، وان اقسم عليهآ أبرته ، وان غآب عنهآ نصحته في نفسه ومآلـــه» معنآهـــآ ـ نصحته ـ من النصح وهـو ارادة الخير في نفسهآ فلا تميـل الى الحـــرام :

كمآ نصح النبى الاعظـــم عليه أفضل الصلوات والسـلام حيث قآل : «مآ تركت بعـــدى أضر عليكم من فتنة النسآء» :

فآتقوا الله أيهآ الشبـــآب وخآفوا الله في أزواجكـم ، وفي أخواتكم ، وفي أمهآتكـــم ، وفي أهلكم ، فآن المروءة مصداق الحيآة الفآضلة :

عبد الخآلق بن ميمـــون

شفشـــآون

من مخلفات الاستعمار

للاستـــآذ عبـــد القـــآدر رفهـى العلـــوى

بسم الله الرحمن الرحيم
قآل الله تبآرك وتعـآلـــى : نزل به الروح الامين علـــى قلبك لتكون من المنذرين بلسآن عربى مبين) صدق اللـــــه العظيـــم :

مآ زالت اللغة الفرنسيـــة طآغية على مجتمعنآ المغـــربى طغيآنآ فآشيآ جعلهم يقدرونهآ اكثر من لغتهم الام ولغة دينهم الأصلي ولغة كتآبهم المقـدس والذى نطق به الحق سبحآنـه وتعآلى وتلقآه رسوله الامين وبلغه نبيه الكريم :

لست اعيب على النـــآس تعلمهم لغة اخـــرى ولكنـى لا اريدهم يجعلونهآ بـديـــل لسآنهم العربى المبين بـــل ويداومون التحدث بهآ وكآنهآ اصل وغيرهآ تآبع :

لم يقف هذا الدا ء في مواطـن العمل وداخل شعـب الادارات والمصآلح وانمآ استوطن بشكل قوى دور السكنى وبيوت العيش وطغى على مذاكرات الاســـر الراقية المتقدمة بآعتبـــآره ـ عندهم ـ شعـــآر لهـــذا الرقي وهذا الانفتآح واصبـــح مثقف اللغة العربية متحـــرجآ عندمآ يضطر الى مجآلستهـــم او مخآطبتهم :

لست ادرى مآ هـو السـر الذى طبع على قلوب هؤلاء فلـم يسعهم الابتعآد عن لغة الغيـــر والتقيد بلغة الاسلام خصوصـآ وقد ولى ذلك المستعمر الـذى كآن قد جثم على اوسآطنـــآ وادارتنآ ومصآلحنآ بلغتـــه وسرب النطق بهآ الى كـــل الطبقآت ، ليس ايمآنآ منه بـأن المصلحة في ذلك ، ولكن رغبـة في ابعآدنآ عن اللغة العـربيـــة لمآ ادركه فيهآ من صمود وتبصر ورجوع الى الاصآلة واعتصـآم بآلكتآب والسنة ، وتأثيـــر في التبليـــغ :

ولست ادرى لمآذا هـــذا التعلق والتمسك بلغة الغيـــر لتكون شعآرا لنآ في كل مذاكـرة او تجمع عآئلى بل وحـتـى في وضع اسمآء الشركآت والمتآجر بحيث تجد الاغلبية المطلقـــة يعنونون بتلك اللغة وتكتـــب وتراسل بهآ مع التسليـــم الكلي على اننآ امة عـــربيـــة اسلامية وان مجتمعنآ لم يعـد يضم ذلك العدد الهآم من ابنـآء تلك اللغة وان اغلب مؤسسآتنآ ـ ولله الحمد ـ قد تمغربت ولم يعد للغير نسبة تجعلنآ نتعلـق به وبلغته ، فمغربنآ ـ يحفظـه الله ـ لا يضم سوى نسبـــة ضئيلة لا تتجآوز 1٪ من مجموع الاجآنب فيه واطرنآ وشبآبنـآ يتلقى تعليمآ عربيآ يسهل لـــه مهمة التعبير والكتآبة ، فكيف نجحد كل ذلـك ونتعصـــب للغة غريبة عنآ نحن في غنـــى عن التعآمل بهآ مع بعضنآ لاننآ وطن واحد ولغة واحدة :

والغريب ان هذه الظـــآهـرة منتشرة بكثرة في المغرب وكأنه الوحيد الذى تعلم ابنآؤه لغـــة اجنبية في حين انك تجـــد المصرى ـ مثلا ـ وهو واســـع العلم في اللغة الانجليزية وكذلك السعودى ومثلـــه العراقـى والسورى الـــخ ولكنهـــم لا يتكلمونهآ مع بعضهم اطـلاقـآ ويعتزون بلغتهم في وسطهـــم وبين اخوانهم ، وقد تلاحـــظ هذه الظآهرة مثلا عندمآ تـزور لندن وتقف في احد متآجرهـــآ فيبآدر احدهم بآلخطآب بآللغـة العربية لعلمه انهآ صلة الوصـل الحقيقيـــة بين مجتمعآتنـــآ والمعبرة عن الاخوة الصآدقة :

تدبروا اخوانى قول اللـــه تبآرك وتعآلى : (ولقد ضربنـآ للنآس في هذا القرآن من كـــل مثل لعلهم يتذكرون قرءانآ عربيآ غير ذى عوج لعلهم يتقون) :

وقوله : (بسم الله الرحمـــن الرحيم ، حم كتآب فصلـــت ءايته قرءانآ عربيآ لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا) وقوله : (ولـــو جعلنآه قرآنآ اعجميآ لقآلوا لولا فصلت ءايآته ءاعجمى وعربى قل هو للذين ءامنـــوا هـــــدى وشفـــآء) :

فآن الله لم ينزل كتآبـــه المفضل وكلامه الخآلد بلغـــة اخرى وهو الذى لا يعجزه نطـق ولا تخفى عليه خآفية ، وذلـــك لمكآنة اللغة العربية عنـــــده ومرتبتهآ بين اللغآت وشـــرف بهآ ءاخر الرسل وآخر الرسآلات وخآطب بهآ كل البشر دلالـــة على افضليتهـآ وبيآنهـــآ وبلاغتهآ :

راجعوا اخوانى انفسكـــم وتصرفآتكم وحآفظوا علـــى لغتكم التى سبق ان استغآثـت وحذرت بقول الشآعر :

ولدت ولمآ لم اجد لعرائســى رجآلا واكفآء وأدت بنـآتـــى وسعت كتآب الله لفظآ وغـآيـة ومآ ضقت عن آي به وعظـــآت

وقـــآلـت :

ويآ ويحكم ابلى وتبلى محآسنى ومنكم وان عز الدواء أسـآتـى فلا تكلونى للزمآن فـآننـــى اخآف عليكم ان تحين وفـآتـى

السعودية في ميدان التغريب

وجهت مؤسسة الملك عبد العزيز ءال سعود للدراسآت الاسلامية والعلوم الانسآنية بـآلـــبدار البيضآء دعوة الى الاسآتـــذة والبآحثين في المغرب العربى ، مخصصة للقآنون والمحيـــط الاجتمآعى بآلمغـــرب من 10 دجنبر 1987 الى 12 منه :

ولكن الذى فآجآ المدعويـــن ان اعمآل الـنـــدوة من اوراق ومطبوعآت وملصقآت كـــآنت كلهآ بآللغة الفرنسية علـــى الطريقة المتبعة في بعـــض الملتقيآت المغربية ، ومآ عرف الاخوة السعوديون ان المغآربة يضجون الى الله من هـــذا الغزو الفكرى الاجنبى وانهـــم ليسوا بحآجة الى من يسآنده من البلاد العربية وخآصة المملكة العربية السعودية ، وقد قآطع الندوة مبعوث رابطة العلمـــآء ومبعوث منظمة الاسيسكو وكثير من الاسآتـــذة الجآمعيـــن المدعوين احتجآجآ على هـــذا التصرف الغريب :

حسين احمد القاضي
امير الجماعة الاسلامية بباكستان

حضرة الاخ الفاضل الاستاذ عبد الله كنون حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

احمد الله اليكم الذى لا اله الا هو واصلى واسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد ،

أسست الجماعة الاسلامية فى عام 1941 م بدعوة من الاستاذ لامام ابو الاعلى المودودى رحمه الله وانتخب الاستاذ رحمه الله اول امير للجماعة الاسلامية وبموجب دستور الجماعة كان يعقد انتخاب الامير على رأس كل خمس سنوات وفى كل فترة كان الاستاذ هو الذى ينتخب اميرا لها لما كان يمتاز به من علم وفقه وحكمة وبصيرة ومواصفات شرعية وخلقية لهذا المنصب العظيم بالاضافة الى كونه مؤسسا لها . واستمر هذا الوضع الى عام 1972 م حيث اصبح الاستاذ رحمه الله يعانى العديد من الامراض فعمدت به عن النشط فوجه الاعتذار الى اعضاء الجماعة والح عليهم ان يختاروا غيره من اعضاء الجماعة اميرا لها . فانتخب الاستاذ طفيل محمد اميرا للجماعة وهو اى الاستاذ طفيل محمد كان يعتبر ساعده الايمن طيلة تاريخ الجماعة لانه تولى العديد من المناصب الرئيسية فى عهد امارته كمنصب القيم (لامين العام) ، ونائب الامير وامير الجماعة بالنيابة (عند غياب الامير من البلد) وبقى الاستاذ طفيل محمد اميرا الجماعة من 1972 م الى اكتوبر 1987 م . وقاد الجماعة الاسلامية فى نفس الخط الذى تركه الاستاذ المودودى ووضعه مجلس شورى الجماعة ، بكل جدارة واتقان وصدق واخلاص . وهو كذلك حينما بلغ من عمره اثنين وسبعين عاما واصيب بضعف ومرض اعتذر أن يتحمل مسؤولية امارة الجماعة ، وكنا نتمنى ان لا يعتذر ، ولكنه اصر على موقفه فانتخب اعضاء الجماعة الاسلامية من عموم باكستان هذا العاجز اميرا للجماعة الاسلامية لخمس سنوات القادمة . وتحملت هذه المسؤولية الضخمة من اليوم السادس من شهر نوفمبر 1987 م . وادرك جيدا عظمة المسؤولية على عاتقى ، وانا اعلم ان الجماعة الاسلامية تستهدف اقامة نظام اسلامى فى باكستان اولا ثم فى جميع البلاد الاسلامية وغير الاسلامية بتوفيق من الله عز وجل . وهى تكافح لاصلاح الفرد واصلاح المجتمع وتنظيم الافراد الصالحين فى سلك الجماعة وجعلهم قوة صالحة لتسيير شؤون المسلمين حسب ما يقتضيه شرع الله .

ومن هنا كتبت اليكم بهذه الرسالة راجيا ان تشملونى بدعواتكم الصالحة فى اوقات الاستجابة حتى يكتب الله لى التوفيق فى قيادة الجماعة على ما يحبه ويرضاه وعلى ما يحقق الهدف الذى انشئت لاجله

كما انا امد اليكم يد التعاون والتكاتف على مافيه خير الاسلام والمسلمين فبالتعاون والتساند انتصر المسلمون فيما مضى وبهما ينتصرون اليوم . ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها . والله ولى التوفيق .

ومن هذا العاجز اليكم اطيب التحيات وازكى التمنيات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اولا وآخرا ،،

اخوكم فى الله

حسين احمد القاضى

(أمير الجماعة الاسلامية بباكستان)

الندوة الوطنية للسيرة النبوية

تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني نظمت جمعية أبي رقراق بسلا بتنسيق مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ندوة وطنية حول السيرة النبوية . حضرها جمهور كبير من العلماء والباحثين وعموم المثقفين .

وكانت جمعية أبي رقراق قد وجهت الدعوة الى عدد من العلماء من كل البلاد الاسلامية للمشاركة في هذا المهرجان الديني الكبير وقد لبى الكثير منهم دعوة الجمعية وقاموا بالقاء بحوثهم في المنتدى الذي خصص لهذه الندوة وذلك على امتداد ثلاثة أيام ابتداء من يوم الجمعة 12 ربيع الثاني 1408 موافق 4 دجنبر 1987 ففي الجلسة الاولى تليت كلمات الترحيب بالحاضرين من لدن رئيس الجمعية المنظمة ورئيس المجلس البلدي لمدينة سلا ومعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي ألقى عرضا عن المغزى من اقامة ندوة وطنية حول السيرة النبوية مبينا أن القرآن الكريم هو المصدر الاول لهذه السيرة عارضا أمثلة من سيرة الرسول في القرآن .

وتعرض السادة الباحثون في جلسات الندوة الى عدد من الموضوعات التي تتناول دراسة السيرة النبوية وعلى الاخص موضوع المدرسة المغربية فى دراسة السيرة وموضوع السيرة في الكتابة المحدثة .

وقد تخلل هذه الندوة تنظيم حلقات للامداح النبوية والاذكار الدينية قام بأدائها نخبة من رجال السماع والذكر بسلا والرباط وفاس ومراكش وغيرها من المدن المغربية .

في المكتبة الاسلامية

العالم الاسلامى فى المواجهة

يواصل الكاتب الاسلامى السيد عبد القادر الادريسى نشاطه الملحوظ في الساحة الاعلامية الاسلامية ، فيكتب بما عرف عنه من غيرة دينية واطلاع واسع على الاحوال في الوطن العربي والاسلامى كتابات موفقة واستطلاعات موعبة ، وقد اخرج اخيرا كتابا بالعنوان اعلاه قدم له الاستاذ محمد بوستة رئيس حزب الاستقلال وهو يشتمل على نظرات صائبة في واقع العالم الاسلامى وقضاياه الكبرى والصحوة الاسلامية وما يعترضها من عقبات والاقليات الاسلامية في العالم وما يجب عمله لاحاطتها بالرعاية اللازمة وغير ذالك من الموضوعات الحية والحقه ببعض الوثائق الهامة عن منظمة المؤتمر الاسلامى فجاء مرجعا قيما عن الحركة الاسلامية في الظرف الراهن ، وهو يقع في اكثر من 250 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته جيدة

طنجة في مجلة الفيصل

بقلم الاستاذ محمد البخلاخي

عنت لي ملاحظات حول أستطلاع مجلة (الفيصل) من مدينة طنجة تحت عنوان (مدينة وتاريخ طنجة عروس شمال المغرب) من اعداد الاستاذ احمد محمد المسناوي المنشور في عددها 230 بتاريخ ربيع الاخر 1408 هـ الموافق دسمبر 1987)

فبعد اطلاعي على المعلومات التاريخية الواردة عن مدينة طنجة في الاستطلاع المذكور وجدتها بحاجة الى نقد وتصحيح وهذا نقدي لها .

الاسطورة التي ذكرها الكاتب حول تأسيس مدينة طنجة وقع فيها خلط وخبط وحسب ما جاء في كتب الغرب الاسطورة تقول (ان (طنكو) زوج (انطي) ابن اله البحر (نبطون) هو الذي اسسها وسماها باسم زوجته (طنكو) وقد قتل انطي من طرف هرقل في معركة ودفن بالجبهة بالشرف بناحية طنجة ، وهي منطقة كانت تزدهر فيها الحدائق الغناء وتتوفر على اشجار تنتج ثمارا ذهبية ، واضطر هرقل الى مبارزة الحيوان الاسطوري ذي المئة رأس الذي كان يحرس الحديقة فقتله واستولى على الثمار الذهبية

وهناك اسطورة اخرى تقول ان طنجة بناها شداد بن عاد من ذهب وفضة وكانت جنته في الدنيا وسبب هلاكه ، اما ما ذكره الكاتب بأن طنجة اسم مشتق من لفظة (طجه) وهي كلمة قال بانها لهجة او بربرية معناها «البحيرات» والمشهور في اللغة ان طنجة لا معنى لها وهو اسم عجمي ليس بعربي كما اشار الى ذلك شيخ اللغة ابو القاسم الزمخشري في كتابه «الجبال والامكنة والماء» ص 69

ونقل المؤرخ الزياني في كتابه « الترجمانة الكبرى في اخبار العالم برا وبحرا» المرينيين ذكر الرحالة العالمي ابن بطوطة الطنجي وشك في وجود قبره في هذه المدينة واشار الى قيام رئيس وزراء الصين شواي لاي بزيارة قبره بحجة انه تولى قضاء الصين أولا ان وجود ضريح ابن بطوطة بطنجة لاشك حوله معروف عند الخاص والعام اكد ذلك العلامة المعروف عبد الله كنون في بحث له عن الرحالة نشر في العدد الممتاز من مجلة العربي (1) مرفقا بصورة ضريحه الكائن بحومة اجزنايا بمدينة طنجة القديمة ، اما زيارة رئيس وزراء الصين شواي لاي لقبره فقد وردت في استطلاع مجلة العربي عن مدينة طنجة في عددها 72 سنة 1964 وهو استطلاع نقل عنه الكاتب الشيء الكثير ولم يشر اليه كما ان ابن بطوطة لم يتول قضاء الصين بل تولى قضاء الهند حسب ما هو مذكور في رحلته المتداولة « تحفة النظار » ثانيا : قوله ان السلطان مولاي عبد الرحمن ذهب الى مدينة تلمسان لمقابلة الامير عبد القادر الجزائري لم يثبت ذلك تاريخيا ، لان مدينة تلمسان آنذاك كانت خاضعة للنفوذ الفرنسي وفي هذه الحالة يستحيل على سلطان المغرب المجازفة بنفسه والمغامرة بزيارة امير هو في حرب مع فرنسا لا يعرف نتائجها ومصيرها الواقع الجغرافي .

قال الكاتب بأن مساحة اقليم طنجة تبلغ 2585 كلم بكثافة حوالى 430 نسمة في الكيلو متر مربع ، وان سكانها يبلغ عددهم في مدينة طنجة وحدها حسب اسقاطات مديرية الاحصاء في سنة 1986 حوالى ، 299 000 نسمة ، وتصويب ذلك هو ان مساحة اقليم طنجة بما فيها مدينة اصيلة ودائرتا اصيلة والفحص تبلغ 1258 كلم مربع وليس ، 2585 كلم ، اما مساحة المدينة فهي 36 كلو متر مربع عدد السكان « 400.000 » حسب احصاء سنة 1982 من بينهم « 312,227 حضريين ، اما في سنة 1986 فلم يكن هناك اي احصاء للسكان الكثافة السكانية تقدر بـ : 7,398 ساكنا في كل كيلو متر مربع وليس 430 نسمة كما ذكر الكاتب .

1) لم يقل الاستاذ كنون بوجود ضريح ابن بطوطة بطنجة في المقال المذكور ولا في غيره من كتاباته من ابن بطوطة ولتراجع الحلقة 25 من مشاهير رجال المغرب التي خصصها الاستاذ لابن بطوطة « الميثاق »

من وحي زيارة اللجنة التقنية الاممية الى أقاليمنا الصحراوية

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

صحراؤنا المغربيـــــة ، تحيا الحياة الهنيئة
منا الينا دوامـــــاً في الوحدة الوطنية !
فالحق صار جليـــا للجنة الاممية :
(بوجدور) أمن وحصن للنهضة الحسنيـــة ،
وفي (السمارة) تبدو عوارف الاريحيـة ،
وفي (العيون) رعايا بالعهد دوماً وفيـــه !
والشكر يطبع منا المسيرة السلميـــه .
فالمعطيات تجلي الثوابت الدوليـــه .
فليشهد الناس انا في الاسرة العالميه !
بأرضنا قد حفظنـــا طبعاً نقاء الطويـــه !
وأمـــة المغرب الحـــر بالاصول قويـــه !
كل الاقاليم نادت بالصدق عن حسن نيه ،
فيها الجواب صريح من كل نفس أبيه !
ان الولاء الى الرا عي فطرة في الرعيه !
وبيعة الشعب عهـــد للدولة العلويـــه !
فـــلا مجال لافك هنا ، بأسمى قضيه !
ولا وجود بتاتاً ، للطغمة الوهميـــة !
اللامن شدنا جداراً ، ضد الفلول الشقيه ،
ونحن نشجب غدر المكايد الاجنبيـــه !
ففي العرين أسود ، وغيرة ، وحميـــه !
والبيت يحميه رب أدرى بكل خفيه !
نحن الفداء لعرش ، في روحه الوحدويه !
والنصر والعز دوماً لقمـــة العبقريـــه !

الامراض النفسية التي أصيبت بها بعض الامم الاسلامية

للاستـــآذ محمـــد علـي المصمـــودى

1) عدم الايمآن بآلله تعآلـى أو ضعف الايمآن مع اتبـــآع الهوى وعلاج ذلك لا يكـــون الا بآلتوبة الى الله وبآلاجتهآد لتقوية الايمآن بآلتمسك بتعآليم الدين الحنيف والعمل بآلقـرآن الكريم أخلاقآ ومعآملة وسلوكآ وأخذ او عطآء وبيعآ وشـــراء اقتداء بآلسلف الصآلح الذيـن ارتووا من معين الاسلام الصآفي على يد اكرم خلق الله سيدنـآ محمد بن عبد الله عليه صلـوات الله القآئل : «المتمسك بسنتى عند فسآد أمتى لـه اجـــر شهيد» ، رواه الطبرانى 2) ترك الفرائض : لقد أصبح جليـآ لكل ذى بصيرة أن كثيـرا مـن المسلمين ضيعوا أداء الفرائض الدينية وفي مقدمتهآ الصلاة ذات الخشوع والخنوع لله تعآلـى والذين يضيعون الصلاة التـى هى أم الدين وعموده فهم لمـآ سواهآ من أركآن الدين أضيع ، والرسول الكريم يقول : «الصلاة عمآد الدين فمن أقآمهآ فقـــد أقآم الدين كله ، ومن تركهـآ فقد هدم الدين ، ، «رواه احمد ، وقآل عليه الصلاة والسبـلام : «ان أول مآ يحآسب به العبـد يوم القيآمة من عمله صلاتـه ، فآن صلحت فقد أفلح وانجـح ، وان فسدت فقد خآب وخسر » رواه الترمذى ، 3)الجهل بآلدين والغفلة عن واجبآته الاسآسية وعلاج ذلك يكون بتعلـــم ولو الضرورى من فـرائضبـه التى لا يتم ايمآن المسلـــم الا بهآ ، لقد سيطر الجهـــل بآلدين على كثير من شبـــآب هذا العصر ممآ جعلهم ينحرفون انحرافآ خطيـرا عن جـــآدة الصواب ، وتبعآ لذلك كثـــرت المشآكل الاجتمآعية التـــى لا علاج لهآ الا في حظيرة التمسك بآلدين والسير في الحيآة علـى منهآجه القويم الذى هو البلسم الشآفي ممآ يتخبط فيه كثير مـن شبآب هذا العصر من كـــلا الجنسين لان أغلب الشبـــآب اليوم يعيشـون في فوضـــى سلوكية ودوامة مستمرة ممـآ جعلهم يقبلون بصفة جنونيـة على تعآطى المفترات والمخدرات ليحيوا حيآة بعيدة كل البعـد عن الواقع الملموس وعن الحيآة الكريمة الطيبة المتجليـبـة في تعآليم الاسلام ، 4) احتقـــآر الاسلام والمسلمين وبآلتآلـى احتفآر كل مآ يمت الى الدين بصلة ، وعلاج هذه الظآهـرة الخطيرة في أوسآط الشبآب هى في البحث الجدى على التخلـق بأخلاق الرسول الرسول صلى عليه وسلم والسلف الصـآلـح الذين سآدوا الدنيآ بأخـــلاق الاسلام تأسيآ بخير الانـــآم الذى جآء بأحسن نظآم للحيـآة المطمئنة :

بحيث يطمئن الفرد والجمآعة الاطمئنآن التآم في ظل نظـــآم الاسلام :

5) الانآنية وحب الظهـــور والتسلط على العقول الضعيفة بآلمراوغة والخداع للوصول الى الغآية ، على حسـآب الغيـــر واللامبآلاة بآلتعآليم السمآوية التى جآءت رحمة للنآس جميعآ وحآثة على سلوك المقيـــآس الخلقى بين الافراد والجمآعـآت والامم والشعوب ليعيشـــوا فوق هذه البسيطة في تعـــآون تآم وتعآطف شآمل يحدوهـــم التعآرف الهآدف الذى ينبنـى على الاخلاقية المثآلية والاحترام المتبآدل الكل يحيآ داخـــل كيآنه ونظآمه الذى اختـــآره لنفسه حيآة مطمئنة لاكدر فيهآ ولا اعتداء ، بل مودة وصفـــآء وتعآون ونمآء :

6) حب التنعم والتـــرف والبدخ والتمتع بآلـــبذات والشهوات المحرمة والجـرى وراء كل مآ تهواه الانفـــس الامآرة وتشتيه دون مبـــآلاة بتعآليم الاسلام الذى يدعـــو الى اجتنآب الموبقـــآت والمحرمآت الحسية والمعنوية وقد تبث أن الذين يتبعـــون الشهوات المحرمة ، لا يرجـون ثواب الله ولا يخآفون عقآبـه وقد عنف القرآن الكريم علـى هؤلاء حيث قآل عز من قآئـل في كتآبه المكنون : «ان الذيـن لا يرجون لقآءنآ ورضوا بآلحيآة الدنيآ واطمئنوا بهآ والذين هم عن آيآتنآ غآفلون أولائك مأواهم النآر بمآ كآنوا يكسبـون» ، وأصحآب التنعـم والانآنيـة وحب الظهور لا يهمهـــم الا انفسهم ولا يبآلون بشـــؤون الاسلام لا ضيآع المقدســآت ولا هيبة الاسلام والمسلميـن ولا يهمهم هذا الخطر الداهـــم المتجلى في الالحآد الذى ينتشر في شبآب المسلمين انتشبـآر النآر في الهشيم وكلهم يعلمـون علم اليقين مآ يقوم به أصحآب الصليب من الحملات التبشيرية والالحآدية ، ، قآل تعآلى : «من عمل صآلحآ من ذكر او انثـى وهو مومن فلنحييه حيـــآة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن مآ كآنوا يعملون» :

وختآمآ وتآكيدا للقبـــول لاعلاج لهذه الادواء الا بآلرجوع الى العمل بمبآدىء الاســـلام المتينة اقتداء بآلرسول الكريم وبآلله التوفيـــق :

التضـامـن مـع المجـاهدين الافغـان

بيـان أصدره القاضى حسين أحمد أميـر الجمـاعـة الاسلاميـة في باكستـان

لقد يكتمل في السآبـــع والعشرين من شهـر ديسمبـر (كآنون الاول) 1978 م ثمآنـى سنوات على احتلال القـــوات السوفيآتية لافغآنستـآن ، وفي هذه المنآسبة نود ان نصـــرح بأن جميع الشعوب المحبـــة للحرية تنظر الى الجهآد الافغآنى ضد الاحتلال الروسى بنظـــرة التقدير والاستحسآن وتعتبـره دليلا بينآ لصمود الشعـــوب المستضعفة وابآئهآ في وجـــه عدو ان القـــوى الكبـــرى الغآشمة :

وعلى هذا يجب على كآفـــة المسلمين في العآلم أن يواصلـوا مسآعدتهم لاخوانهم المجآهدين ويشدوا ازرهم ويؤيدوهم بكل مآ يملكون ، وبمنآسبة حلـــول يوم الاحتلال (27 ديسمبـــر) نتآشد المسلمين والشعـــوب المحبة للسلام كآفة ان يتخـذوا يوم الاحتلال يوم التضآمـــن والتكآتف والتسآند لحـركـــة المقآومة الافغآنيـة ، وذلـــك بآلاسآليب التآلية :

1 ـ ان تنظم في هـــذا اليوم الحفلات والمظآهـــرات في كل بلد وفي كـــل مدينـــة يستنكر فيهآ الاحتلال الـروس بكل قـــوة ، ويعلن فيهـــآ التأييد للمجآهدين وتقديـــر جهآدهم وبطولاتهم :

2 ـ ان يصدر في هذا اليـوم تصريحآت واضحة لتشجـــب الموقف الروسى المتعنت :

3 ـ ترسل الى السفـــراء الروس برقيآت ورسآئـــل استنكآرية :

4 ـ ان يتضرع الى اللـــه عز وجل ليمن على المجآهديـن بنصره العزيز ، ويكتب لهـــم الخلاص من الاحتـلال الروسى الغآشم :

(الميثآق) : وهنآ في المغرب يقـــآم في التـــآريـــخ المذكور مهرجآن تضآمنى مـــع حركة الجهآد الافغآنى في مدينـة ســـلا :

وتصدر صحيفة الاصـــلاح في العآصمة ـ الربآط ـ عـددا خـآصآ بآلقضيـة الافغآنية تضآمنآ مـع المجـآهديـــن الافغـــآن :

فاتـــورة المـــاء

اتآنآ من مواطن فآضل هـذه المراسلة بغية التـــدخـــل بصفة الميثآق جريدة طنجـة التى هى احق بآلدفآع عـــن اهلهآ تقول المراسلة :

ان سكآن مدينة طنجة قآطبة قد تضرروا في المدة الاخيـرة كثيرا من فآتورة اداء المـــآء والكهربآء التـى اصبحت تتعدى ثمن اكرية المواطنين الضعفآء ، فنرجوكم التدخل في هذه القضية لدى المسؤولين الكبآر خدمـة للمصلحة العآمة لرفع السيـف المسلول على رقآب العبـــآد المستضعفيـــن حيـــث أصبـــح المـــواطـــن يخآف وترتعد فرائصـه مـــن رؤية موزع فآتورات اداء المآء والكهربآء :

من جهة اخرى نحن نرفـــع الى الوكآلة الحضآرية شكـوى السكآن من قطع المآء منـــذ الصبآح ولا سيمآ يوم الجمعـة الذى يتأهب فيه النآس للغسل والذهآب الى صلاة الجمعـــة وقد لا يحبس المآء يوم السبت ولا يوم الاحد ولكنه يـــوم الجمعة يحبس دائمآ مع العلـم بأنه ليس في الوكآلة موظفـون غير مسلمين ، فمن أين تآتـــى هذه المضآيقة :

تصحيح خطأ

يوم الخميس 17 دجنبـــر وقع خطأ في تفسير الاذاعـــة في ءايـــة :

أألقى الذكر عليه من بيننـآ بل هو كذاب أشر :

حيث جآءت :

أألقى عليه الذكر بتقديـــم ـ عليه ـ على الذكر :

والاية في الربع الاخير مـن الحزب الثآلث والخمسيـن :

والمطلوب من موظـــف الاذاعة ان يصلح هذه الاخطـآء بعد اعآدته لشريطهآ والتحقيـق من خطآهآ ومراجعتهآ ان طبعت

ومن الله الجـزاء للجميـــع

فـــوزى محمـــد

ما ينقصنا عندنا

تتمة الصفحة : 1

حتميات اقتصادية وتاريخية واجتماعية ، ولم تشرب عروقه من المكونات القومية والاقليمية ، وانما هو خلق حدده خالق البشر والعالم بطرائق فلاحهم وضرورات استقامتهم مهما تباعدت اقطارهم وتنوعت اساليب عيشهم ، خلق لا يبرر طغيان أمة على اخرى ولا يبيح استغلال شعب لآخر مهما كانت الدوافع قوية والاسباب ملحة :

خلق يرتفع بالانسان عن درك الحيوان ويفك عنه اغلال الشهوة والخوف واليأس ويردم ثغرات الضعف في تكوينه ثم يصيغه انسانا حرا قويا معطاء :

ولم يحصل انبهارنا باخلاق الغير الا في غياب الممارسة العملية للسلوك الاسلامي والجهل المطبق بسير السلف الصالح ومناقب علمائنا الافذاذ وتحت تاثير المد الحضارى الغربى الكاسح ،فغدونا كحاطب ليل لجمع كل خلق اجنبى دون تمييز او تعيير ونتنكر لاخلاق الاسلام المنصوص عليها في كتاب الله وسنة رسوله :

وبالستقراء لواقع المولعين بتقليد غير المسلمين من يهود ونصارى وملاحدة يتضح مدى الفشل الذريع الذى منوا به في تقمص الشخصية الغربية واكتساب بعض فضائلها اللافتة للانظار ، فبات خلقهم رقيعا ابتر وسعيهم خائبا اخسر ، ولا مناعة لديهم ضد الاخلاق المنحلة والحماقات الجنسية التى يضيق منها المجتمع الغربى نفسه واضحت علامة صارخة على انهياره وسقوطه وتفككه :

وعندنا النظام الاجتماعى الذى يحفظ وحدة الامة وتماسكها ويهيىء المناخ الصحى لنشوء العنصر البشرى الفعال ويكفل له كل حاجياته الروحية والمادية ويوازن بين المصلحة الفردية والجماعية ، نظام يستمد مشروعيته من وضع الله له وتسليم العقل به وشهادة الواقع التاريخى بصموده لمتغيرات الزمان والمكان ، نظام امتزج فيه الالهي بالبشرى والتحم الغيب بالشهادة وارتبطت الدنيا بالاخرة وتعانقت حاجات الجسد باشواق الروح :

ولكن الوضع الحضارى الذى انتهينا اليه فترة من الانحطاط والفوضى الاجتماعية افقدنا الذاكرة التى لم يبق ماثلا فيها عن نظام الاسلام الا تلك الصورة المتاخرة الشوهاء :

وزاد من تكريس بعدنا عن المنهج الربانى ما تعرض له العقل المسلم من غزو شرس رام افراغه من محتواه وحشوه بكل فكر دخيل ، ولم يكن ليرضى المستعمر ان نشاطره في تفوقه المادى او دانيه في استقراره الاجتماعى والسياسى وانما رضي لنا فقط بحال المعوز من كل شيء واللاهث وراء غيره يتكفف اقل شيء ويتطفل عليه في كل ميدان ، لانه ثبت لديه أن الامم انما تتقدم بانطلاق من تراثها واصالتها بالانطلاق من تراثها واصالتها وما يحتويان عليه من مقومات الاستمرارية والتجديد ثم التعويل على مجهوداتها الذاتية وقدراتها الخاصة في الدرجة الاولى :

وكل مرة نتجاوز فيها شرع الله التا ملنحكم شرع البشر القاصر استحال جمعنا شتاتا وانقلبت عزتنا ذلة ونسخت قوتنا ضعفا ولم نبلغ معشار ما بلغه الاولون ، فلا هذه الانظمة المستوردة استطاعت ان تحقق لنا الاستقرار السياسى ولا الامن الاجتماعى والنفسى ولا الرقى المادى والاستغناء عن قرع ابواب الشرق والغرب ولا زحزحت دولة اسلامية واحدة عن دائرة العالم المتخلف الجاهل والمريض والمنقسم على نفسه :

وعندنا الخيرات الوفيرة من معادن نفيسة وخامات بالمضة وأراض خصبة واسعة وايد عاملة كافية لكن عجزنا المادى والمعنوى حال دون الانتفاع المباشر بمواردنا الطبيعية الا بعد تصديرها الى المعامل في الخارج بابخس قيمة ثم استيرادها مصنعة ومحولة باضعاف الثمن ثم نعيد فائض العائدات الى ابناك الغرب التى تتولى اقراضها الى بعض الدول المستدينة بفائدة فاحشة :

وعلى هذا الشكل نكون نحن الذين نعطى الغرب ما يقوى به عضلاته الاقتصادية ويحقق به لشعوبه الوفرة والرفاهية وقد عرف بفضل ما يمتلكه من خبرة كيف يمتص خيراتنا ويوظفها لصالحه :

وكاد يقنعنا بان هذا الاستنزاف الشنيع حق له نظير تفوقه في ميدان الابتكار والاختراع مع ان طائفة كبيرة من خيرة ابنائنا الذين نبغوا في مجال البحث العلمى والاختراع يتم استقطابهم بكل طرق الاغراء ليتحولوا الى مصانع الغرب ويعملوا لحسابه وحده .

ولست هنا بصدد أن اللوم الغرب على سياسته تجاه العالم الاسلامى فهو انما يتصرف دائما بوحى من مصلحته القومية وتمشيا مع مسلمات الفكر المادى العلمانى ومقتضياته ، ولكنى الوم المسلمين الذين فتحوا اذرعهم امام فكر الغرب وعسكره وقبلوا بساتاذيته عليهم ووضعوا يده في رقابهم :

فالله تبارك وتعالى انعم على هذه الامة بنعم كثيرة وعلى راسها نعمة الاسلام التى هى أم النعم كلها واساس الخير أجمع ثم انعم عليها بنعم اخرى مادية ومعنوية تجعل منها الامة السائدة الرائدة الصالحة المصلحة أن هى نزلت عند شرع ربها واستنارت بهديه ، ودلالات التاريخ كلها لا تسمح بالمزيد من الاعراض عن البلاء كما أن مرائر الواقع المعيش تعلن وبصوت عال الى الذى ينقصنا متوفر لدينا فقط ينقصنا أن نعلم ذلك :

ما هو مفهوم الاسلام

تتمة الصفحة : 2

لنفسه من الخير فوق ما يخطر بباله ، وفي الدنيا والاخرة ، ثم يفسخ من جهته فقط ، ذلك العقد المربح ، وينقض ذلك العهد الكريم ، ليعقد أو هى العقود مع عاجز جاهل ، لا يملك حتى أمر نفسه :

أليس الله بكاف عبده ، ويخوفونك بالذين من دونه ، ومن يضلل الله فماله من هاد ، ومن يهد الله فماله من مضل ، أليس الله بعزيز ذى انتقام» الزمر 36 و 37 يا صاحب السؤال ، اعلم أن مواقف أولئك المسلمين ازاء مقتضيات الاسلام اللازمة غير محمودة ولا مرضية :

فهم ليسوا على علم كاف بتلك المقتضيات وتوابعها ، وما علموه منها تكاد تنعدم آثاره في أحوالهم ، وهم لا ينكرون تلك المقتضيات ، لأنهم يشعرون أنهم مسلمون ، غير أنهم يستثقلونها اذا عارضت أهواءهم وأغراضهم ، ويبررون تركهم واعراضهم بأنهم مغلوبون بمشاكل الحياة ، كان الله كلفهم بما لا يطيقون ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا :

والظاهر من أحوالهم أنهم لا يريدون أن يكفروا ، ولكنهم لا يرغبون في اسلام المسؤولية والالتزام ، أنهم يحبون أن يوصفوا بالاسلام ، لكنه الاسلام التابع المؤيد المصفق المذعن المستسلم ، اسلام التشهى والانفلت ، أما الاسلام الملازم المحاسب المراقب فانه لا يطاق نظرا لكذا وكذا وكذا ، ! !

انهم يفضلون أن يستفتوا أنفسهم لأغراضهم ومطامحهم ، ويستحلبوا الكتاب والسنة والعلماء في تعسف للحصول على الادلة المؤيدة المبيحة لمذاهبهم في المصلحة والمنفعة !

واذا كان هذا هو مفهوم الاسلام المرغوب فيه ، والمدافع عنه فهو نفس الزور وعين البهتان !

ان مفهوم الاسلام الحق هو الايمان والاستقامة على منهج الايمان ، وهو ما أجاب به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك السائل الكريم : يارسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك ، قال : (قل آمنت بالله ثم استقم) رواه مسلم ـ كتاب الايمان ـ باب في الايمان بالله والاستقامة :

اجتنبوا الاحتفال برأس السنة النصرانية

تتمة الصفحة : 2

يوم الاحد وفي هذا العمل مخالفة كبيرة واثم عظيم ، وقد قال النبى ـ ص ـ أفضل الله عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وللنصارى يوم الاحد ، فجاء الله بنا ، فهدانا ليوم الجمعة ، والسبت والاحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الاخرون من أهل الدنيا ، والاولون يوم القيامة المقتضى لهم ـ وفي رواية ـ بينهم قبل الخلائق «رواه مسلم ، قال الامام ابن تيمية «وقد سمى النبى ـ ص ـ الجمعة ـ عيدا ـ في غير موضع ، ونهى عن افراده بالصوم ، لما فيه من الحديث ذكر أن الجمعة لنا ، معنى العيد ، ثم ان في هذا كما أن السبت لليهود ، والاحد للنصارى واللام تقتضى الاختصاص فنحن اذا شاركناهم في عيدهم السبت أو الاحد خالفنا نص الحديث :

فاتق ربك أيها الاخ المسلم ، أيتها الاخت المسلمة ، وخالف النفس والشيطان واعصهما ، ولا تقل الكافرين ففى ذلك دليل كبير على ضعف الايمان، واذا رأى النصراني المسلم يتبعه ويقلده يعتقد أنه على حق وغيره على الباطل وفي هذا تشجيع للكافر على كفره وتاييد له على سوء عمله نسال الله الهداية والتوفيق لمن حاد عن الطريق والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين :

بعـــد تنحيـة الرئيس الحبيب بورقيبـة :

خلطوا عملاً صالحا وآخر سيئا...

بقلـــم الأستـآذ محمـد أحمـد اشمآعـو

ليس من أخلاق الاســـلام التشفى ، ولا من حق المسلـــم ان يلصق الذنب بأخيه المسلم ، أو أن يمسحه صك الغفـــران ، فالأمر في كل حآل هو بيـــــد الله سبحآنه وتعآلى ،فبين يديه يقع الحسآب ينآل كـل جزاءه ، يبقى الانصآف العآدل وهـــو أيضآ من أخلاق الاسلام .

ان الذين هداهم الله ونـــور بصآئرهم يحسنون التدبيـــر ويقدرون العواقب ، خصوصآ اذا كآنت شمس حيآتهم – وهو أمر حتمى – على وشك الافول ، لهذا لم يكن من حسن التدبير ان يختمهآ الوطنـى الكبيـــر السيد الحبيب بوركيبة بجـرة قلم ، وتكون مع هـذه الجـــرة الخطيرة ازهآق أرواح مسلمة ، تقول ربى اللـــه ، وتعمـــر صدورهآ الحمية والغيرة ، ربمآ لم تحسن التعبـير بكيفيـــة رشيدة حكيمة ؛ وعندئذ يكـون من حق الدولة ان تحمى سلامة المواطنين ، وان تدافـــع عـــن الرقعة الوطنية وحدودهآ ، مهمآ كلف ذلك ، هذا واجب لا يجآدل فيه أحد ، وألا ظهر الفســآد في الارض وعمت الفوضى ، وتعذر العيش والامن على المطيعيـــن والعصآة ، ، وجهة النظـر في مسألة الاخذ والزجر أنه يحسـن الا يصل الى حد ازهآق الارواح، ومن المزعج حقآ ان نـأخـــذ المثآل من العدو الاصيل ، مـن الصهيونيين العتآة ، فهـــم حتى الان لا ينفذون أحكـــآم الاعدام ، في أعدى أعدائهـــم من منآضلى فلسطين الاشـداء الصآمدين .

قبل هذا الاجـراء الدامـى ، الذى أحدث لطخة لا تـــزول ، وابقى مرارة في نفوس رجـــآل الاسلام من مختلف الانحـــآء الذين تشفعوا ، والحوا علـــى طلب العفو ، ، حقآ ، لقد بقـي في نفوسهم أثر سيء ، جزاهـم الله خيرا على شهآمتهـــم ومبآدرتهم ، ولا أراهم اللـــه باسآ في أوطآنهم ، ، ومن هؤلاء السآدة من سبق ان احتج على ان تفتى السيآسة في شـــؤون الدين ، يوم نآدى الـرئيس – وحدود رئآسته معروفة – نآدى بآلتحلل من مشآق رمضـــآن من أجل الازدهآر الصنـــآعى والنمو الاقتصآدى ، ، وتبين الآن ان تعدى حدود اللـــــه في المجآهرة بآلتخلى عن الصبـآم لم ينتج عنهآ ذلك الازدهـــآر ولا ذلك النمو ، بل الذى حصـل هو العكس ، فآلصنآعة كسدت، والاقتصآد تدهور ، ومآسكـــت رجآل الاسلام كذلك يـــــوم سنت قوانين تخآلف قليـــــلا و كثيرا التشريعآت الاسلاميـة في الشؤون العآئلية ، والمؤسف ان الدولة الاسلامية التونسية الأتى حرمت الطلاق ، تقآبلهآ في الشمآل من وراء البحآر دولة هى ايطآليآ العريقة في كآثوليكيتهآ التى قآمت جمآهيرهآ تطآلـب بآبآحة الطلاق ! كيف يعقـــل هذا ؟ بآلله كيف يعقل ؟

لقد أمرنآ ان نحكم علـــى الظواهر والله يتولى السرائر ، لهذا لن نتسآءل عن ســـلامـــة العقيدة عند الرجل ، ولكننـــآ دهشنآ حينمآ جآء في الاخبـآر الاخيرة ان الحكـآم الجـــدد قرروا اعآدة الاذان للصلـــوات الخمس عن طريق الاذاعـــة التونسيـــة ، فهل كآن الاذان ممنوعآ ، ، ؟ هى (كمآليـــــة) مخففة ، أو كآنت آخذة طريقهآ نحو التطور ؟ لا ننســـى ان الاتراك أقآموا بتونس بكـــل ثقلهم ، أربعة قرون .

لكن للرجـل عبقريـــآت في مواقفه الوطنية : ففى شخصـ تركزت الرموز الوطنية كلهـآ ، فبعد مكآنة المصلح السلفـــى السيد عبد العزيز الثعآلبـــى لا نعرف لتونس زعيمآ سيآسيآ بآرزا ، ولم يثنه زواجـه مـــن فرنسية ان يكون متزعمـــآ كبيرا ضد فرنسآ ، وان يغفـر لهآ مآ فعله قومهـآ بـه ، وان ينسل منهآ ابنآذا مكآنة ! أمور تستحق التآمل .

بعد الاستقلال ، الذى رضـي به هو داخليآ ، ثم اقتـــداء بالمغرب ألح عليه أن يكـــون تآمآ نآجزا ، فمنة وشكـــرا للمغرب ، انمآ المغرب يمتـــن ويشكـــر لان درس الفـــداء وحرب التحريـــر جآء مـــن «الفلاكة» التونسيين ، لكـــن الذى يستحق التوقف والذكـر والاشآدة هو أربعة مـــواقـف خآلدة ، اثنآن انآ متأكد منهـآ واثنآن أخبرت بهمآ ، أو لعلـى طآلعت خبرهـمـآ ، لســـت متحققآ !

الاول : هو استقبآل أفـواج الفلسطينيين الاشداء الراحليـن من لبنآن بعد مؤامرة الجميـــع عليهم ، لقد فتح لهم الابـواب مع قيآدتهم بلا تحفظ بل وعـن اصرار ، وعن شهآمة نـآدرة في عآلم العرب والمسلمين بعآمة ، وأكيد ان الراسمآلية ، الواقعة في قبضة الصهيونية ، لـــم تغفر للزعيم التونسى هنـــآ الموقـف الخآلـــد ، فدست ، وحرضت وخربت والنتآئـــج معروفة هذا امر مصدق لا شـك فيه وهو الأول :

امآ الثآنى ، الذى اخبرنـــى صديـق تـــونسى ، فهو ان الرئيس حرم على اى تونسى ، داخل تونس ، ان ينـخـرط في مؤسسة أجنبية ، ولـو كآنـت فرنسية انتى هو متشبع بهـآ ومتشيع لهآ ، واكد الصـــديق ان احد التونسيين المقيميـــن بآلمغرب ، وولده – أو اولاده – مع تعليم البعـثـة ، تعـــذر عليه الرجوع لتونس لان ابنآءه لن يستطيعوا مسآيرة المنآهـج التونسية : أن حرص الرئيس تآم على مقومآت القوميـــة التونسية وطنية ولغويـــة واتجآهآ !

والـثـــآلث هو ان الرئيس الحبيب قرر تحويل الكنـآئـس الى مسآجد ، لست أدرى هـل شمل التحويل جميـع الكنآئس أو جلهآ او بعضهآ ، المهـــم ان التجرؤ على تلك المعآبد حصل، وأظن ان ذلك كـآن بمثآبـــة رد الفعل ، فآلنصآرى الفرنسيون والايطآليون والاسبآنيـــون تهجموا قديمآ وحديثآ على عـدد من المسآجد ، وأسـأوا الـــى حرمتهآ ، ومع ذلـك فبعـض الدول الاسلاميـة احترمـت المعآبد غير الاسلامية ولا تـزال على مبدء احترامهآ ، ولو حتـى من الدول التى مآنع مواطنوهـآ في اقآمة مسآجد في اراضيهـآ ترضية للجآلية المسلمـــة المقيمـــة هنـــآك وبين ظهرانيهم .

الرابع – والعهدة علـــى الراوى – ان الزعيم المنتصر ، استغـــل حمآس الحآدثـة التآريخية ، حآدثة الاستقـلال النآجز التآم ، فبطش بأقطـآب الاستعمآر وركآئزه ، المتمثلين في عصآبة المعمرين العتبـــآة الطغآة ، الذين كآنوا المستفيدين الاولين من مأسآة الاحتـــلال ، والحريصين على مصآلحهم بكل جبروت وعجرفة وتطـآول ، اذ مآ قصروا في اهآنة المواطنيـن في بواديهم ، وفي سلب البقـآع والارزاق ، ونصبوا انفسهـم في مقدمة المعآرضين لكل الحلول السلمية ، واتجندوا في صفـوف الفتك والدمآر والتقتيل ، ، فلا عجب ان يبطش بهم،وان ينتزع منهم مآ اغتصبـوه بكـــل زعآمة واقتدار ،وان يطردهـــم طردا ، ليجعل حكومتهم من بعد ذلك تطرح مشآكل المتظلمين ، وكفى ان ينخذل المتجبر ويصير متظلمآ !

وبعد ، ففى عصر الانقلابآت ، والانقلابآت على الانقـلابآت ، ويآ مآ تطلبت من أرواح ومعآنآة ومآرس تلقى هذه التنحيـــة التآريخية لتحفـظ السمعـــة والكرامة الاسلامية العربية في هذه المرة ٪

في المحيط الاسلامي

جامعـة اسلاميـة في اوغـانـــــدا

يزور شريف الدين بيرزادة الاميـر العـآم للمؤتمـر الاسلامى في يناير المقبل اوغآندا لمنآقشة الترتيبآت النهآئية الخآصة بآفتتآح الجآمعة الاسلامية هنآك التى تقـــرر انشآؤهآ خلال المؤتمر الاسلامى الثآنى الذى عـقـــد في لاهور عآم 1974 لتكون منآرة لثقآفة الاسلامية بشـــرق ووسـط افـريقيـــآ :

مركـز اسلامى للتكنولوجيا في مصـر

تقوم الامآنة العآمة لمنظمة المـؤتمـر الاســلامـى بآتصآلات مع جمهوريه مصر لافتتآح مركز اســلامـى للعلوم والتكنولـوجيـآ يدعـــم المجلس العلمـى للمنظمة الاسلامية ويستفيد من الخبـرات والامكآنـآت العلمية المصـريـــة .

بريطانيـا تبيـــح الذبـــح علـــى الطـريقـــة الاسـلاميـة

قررت الحكومة البريطآنية عدم فرض حظر على طريقة ذبح المواشى طبقآ للطريقة الاسلامية ، ويعتبر هذا القرار انتصآرا لقيآدات المسلمين في بريطآنيآ الذين عآرضوا بشدة محآولات جمعيآت الرفق بآلحيوان لا يقآف ذبح الحيوانآت على الطريقة الاسلامية لزعمهم بأن هذه الطريقة قآسيـــة وتتنآفى مع الرحمة عند قتل المآشية :

اذاعـــة اسلاميـــة من سويســـرا

انطلقت من جنيف موجآت اذاعية اسلامية لخدمـــة عشرة آلاف مسلم يعيشون في العآصمة وضواحيهآ ، أطلـق على هذه الاذاعة اسم اذاعة الدين والثقآفة الاسلامية ، تبث برامجهآ بآللغآت العربية والفرنسية والانجليزيـة ومـــن موادهآ المبثوثة مواقيت الصلاة والنشرات الجوية والمعلومآت الدينية والمـآليـــة

يـدخلون في ديـــن اللـــــه أفـواجـا

أشهر ثمآنية أشخآص من جنسيآت مختلفة اسلامهم أمآم رئيس المحكمة الشرعية بجدة وبين لهم محآسن الدين الاسلامى وحثهم على التمســك بكتـــآب الله وسنـــة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الجهـاد في أفغـانستـــــان

رغم التعتيم الـذى تعآمل به وكآلات الانبآء عمليـآت المجآهدين الافغآن ضد السوفيآت وعملائهم من الافغآنيين الرسميين فآن المجآهدين أصبحوا يفرضون سيطـــرة تآمة على عدد من المواقع ويكبدون للمحتلين خسآئـــر فآدحـــة في الارواح والعتـآد ، وان النصـــر لقـــريـب بحـــول اللـــه :